جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بالتعاون مع مخبر أبحاث البنية الرقمية والذكاء الاصطناعي وتطبيقاتهما في التحول الرقمي للقطاعات الاقتصادية.

وبالإشتراك مع فرقة بحث متطلبات تطبيق حوكمة الشركات والتدقيق المحاسبي في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية بمخبر الدراسات التطبيقية في العلوم المالية.

وبالإشتراك مع النقابة الوطنية المستقلة لمستخدمي التعليم العالي - فرع غرداية، ينظمون:

الملتقى الوطني الأول (حضوري وعن بعد) حول: حوكمة مؤسسات التعليم العالي في ظل التحول الرقمي والتشريعات الحديثة.

مداخلة بعنوان:

الرقمنة الجامعية و دورها في تحسين جودة الأداء في الجامعة:دراسة حالة جامعة سطيف-1- فرحات عباس

على إعداد الطالبة :

طاهر إكرام، طالبة دكتوراه في جامعة غليزان

Ikram.bettahar@univ-relizane.dz

Abstract:

The study aimed to highlight and demonstrate the role and the importance of using digitization at universities in order to adapt the world changes such as the developments while clarifying the form that university digitization can take, and addressing the dimensions of digitization at the university. For this reason, we used the descriptive analytical method and conducted a case study of Setif-1 University by presenting the different information related to the study and demonstrating the dimensions of digitization at the university under study, in order to reach results that show the study, which were centered on the fact that digitization has a very clear role in universities, which is more prominent in improving their performance, whether at the level of administration, professors or students.

Keywords: digitization,university,university performance.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز و تبيان دور و أهمية إستخدام الرقمنة في الجامعة و هذا من أجل التأقلم مع التغيرات الحاصلة في البيئة المحيطة ، مع توضيح الشكل الذي يمكن للرقمنة الجامعية أن تتمثل فيه،و التطرق لأبعاد الرقمنة في الجامعة ،ولهذا إستعملنا المنهج الوصفي التحليلي وقمنا بدراسة حالة جامعة سطيف-1-من خلال تقديم المعلومات التي تخص الدراسة و تبيان أبعاد الرقمنة في الجامعة محل الدراسة، وهذا من أجل التوصل إلى نتائج تفيد الدراسة و التي كانت تتمحور حول أن للرقمنة دور جد واضح في الجامعات و الذي يبرز أكثر في تحسين أدائها سواء على مستوى الإدارة،الأساتذة أو الطلبة.

1. مقدمة:

في ظل التغيرات و التطورات المتتالية في العالم نجد أن التكنولوجيا أصبحت كأنها قاعدة أساسية في مختلف الميادين،كما أنها تتميز بالانتشار الواسع و السريع وهذا يؤدي إلى تحقيق أهداف مختلفة،لهذا نجد الجامعات اليوم تعتمد في الكثير من مهاماتها على التكنولوجيا سواء في المهامات الإدارية أو في مختلف أعمال الأساتذة و أيضا في المسار التعليمي للطلبة، فالإستخدام التكنولوجي يكون في الغالب شامل وهذا بهدف التطوير و التحسين من جهة و إستخدام الأساليب السهلة و التي توفر جهد و وقت أقل من جهة أخرى،ما يؤدي إلى أن لا تكون المهامات صعبة و متعبة بدوره يعني أن عدد الإنجازات قد يكون أكثر و في بيئة مريحة، وعليه يمكننا طرح الاشكالية التالية:

الإشكالية: تتمثل إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

كيف يمكن للرقمنة الجامعية أن تحسن من جودة الأداء في الجامعة؟

فرضية الدراسة: يمكن طرح الفرضية الأساسية للدراسة كالتالي:

إن الرقمنة الجامعية تساهم في تحسين جودة الأداء بالجامعة بشكل واضح

أهداف الدراسة : تقدم الدراسة مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- توضيح ماهية الرقمنة الجامعية و إبراز أهميتها في عملية التدريس بالجامعة .

- تبيان أهمية إدماج الأساليب الرقمية و إستخدام التكنولوجا في الجامعة.

- إبراز أهم مناهج إستخدام الرقمنة بجامعة سطيف- للرقمنة-1-

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع،حيث أن التكنولوجيا و الرقمنة و المناهج الإلكترونية أصبحت اليوم من الأساسيات و ليس بمنهج إختياري، كون أن العالم في تطور فلا يمكن أن يعيش الفرد بأسلوب تقليدي وسط بيئة متطورة

تتميز بالتغيرات المستمرة ،لهذا تسعى الجامعات اليوم لإدماج و إدخال الرقمنة بما يناسبها و حسب طبيعة عملها كي تطور من جودة المخرجات الجامعية وهذا في مختلف الجوانب سواء الإدارة أو ما يهم الأستاذ و الطلبة.

منهج الدراسة:للإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي و هذا لأنه مناسب لهذا النوع من الدراسات،من خلال تقديم ماهية الرقمنة الجامعية ومعرفة أهميتها فيما يخص جودة الأداء الجامعي،كما قمنا بدراسة جامعة سطيف-1- و تبيان كيفية استخدام الرقمنة بهذه الجامعة.

محاور الدراسة: تتكون الدراسة من محورين كالتالي:

المحور الأول: الرقمنة و علاقتها بالأداء الجامعي

المحور الثاني:الرقمنة في جامعة سطيف-1-

نموذج الدراسة: يتضح نموذج الدراسة من خلال الشكل التالي:

الشكل1: (شكل توضيحي لنموذج الدراسة)

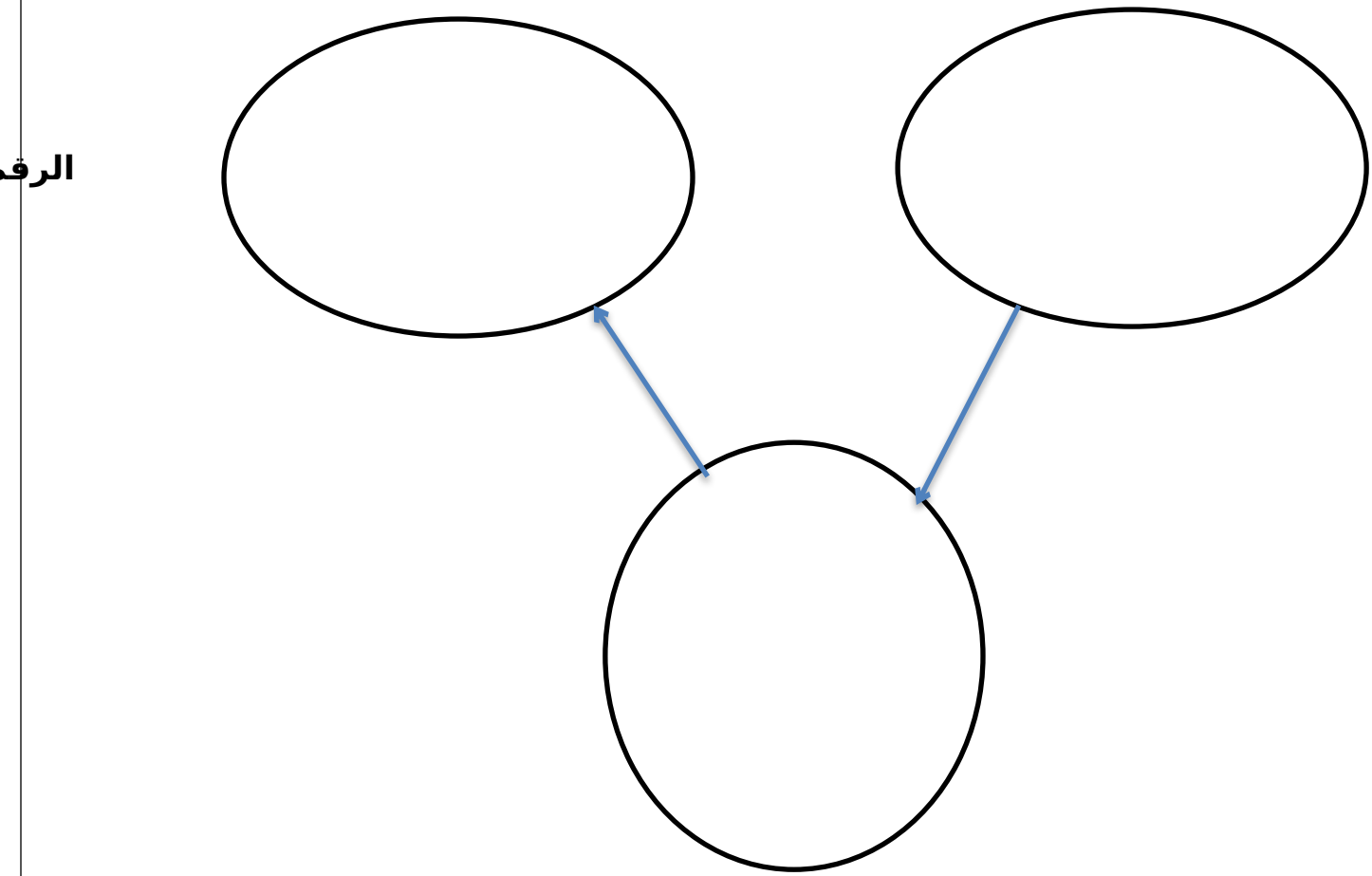

المصدر:من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجانب النظري

2. الرقمنة و علاقتها بالأداء الجامعي

1.2 إستخدام الرقمنة في الجامعات:

إن الجامعات المتطورة و التي تدعى بجامعات الجيل الرابع ترتكز على عدة ميزات أهمها الابتكار و الرقمنة وهذا من خلال استعمال التكنولوجيا الحديثة، وتعمل على توفير إصلاحات أساسية في النظام التكنولوجي فتستهدف الحصول على بيئة تعليمية تتميز بالتفاعل و الديناميكية تساهم في الوصول إلى الموارد التعليمية و الأبحاث بطريقة سهلة للطلبة،يمكن للرقمنة أن تتشكل في أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني،تقنية العالم الإفتراضي و الخدمات الذكية. (مولود و حمو، 2025، صفحة 234) ،و نجد مثلا منصة بروغراس،حيث أن هذه الأنظمة المعلوماتية الالكترونية تهدف إلى التبسيط و مراقبة المسار الخاص بالطلبة، و المساهمة في تنظيم المعلومات التي تساعد في عملية التسيير في الجامعة، من جهة أخرى هذا النظام يتصف بطابع يتميز بالشفافية كالقيام بعملية التسجيل في كل طور مع مراقبة النتائج بشفافية و أسلوب واضح، بالإضافة إلى عملية التسجيل للطلبة الجدد مع توفير خاصية التوجيه و التحويل وإنشاء حساب يوضح المسار الدراسي و الأمور البيداغوجية، و ايضا تساهم هذه الأنظمة في إنشاء برامج خاصة بالتوزيع الزمني و الحجم الساعي. (بوحالة و زروقي، 2025، صفحة 888)

تساهم الرقمنة في الجامعة في أن تكون عملية التواصل من طرف الطلبة مع الأساتذة و الجامعات أسهل، ومساعدة كل من الأساتذة و الطلبة لتصبح التعاملات بينهم أو مع الجامعة سهلة مقارنة بالطرق التقليدية،فعملية التدريس عن بعد مثلا

تكون حل في حالة عدم امكانية الوصول للجامعة لأي سبب،كما أن الرقمنة تساعد في الاجراءات الإدارية بحيث تكون العراقيل أقل مقارنة بالأسلوب التقليدي، ان استخدام الرقمنة له دور واضح في أن تكون المهامات بجهد و وقت أقل (يحياوي و كعيبوش، 2024، صفحة 9)،و بالتطرق إلى الإدارة هناك أيضا مصطلح الإدارة الإلكترونية والتي تكون بإستخدام الانترنت و التطبيقات المتطورة الخاصة بالحاسوب وهذا فيما يخص مختلف الإجراءات و المهامات الإدارية، مع إنجاز الوظائف في وقت أقل وبصفة دقيقة،من جهة أخرى يذكر أن الإدارة قد تستعمل تكنولوجيا المعلومات في تقليل المشاكل و التعقيدات المتواجدة،هذا بدوره يؤدي إلى الوصول إلى الكفاءة و الفعالية في الأداءو هو المطلوب (مباركي، 2022-2023، صفحة 116).

مما سبق يمكن تلخيص أهم العناصر التي تستفيد من الرقمنة في الجامعة:

الشكل2 : (أطراف مستفادة من رقمنة الجامعة)

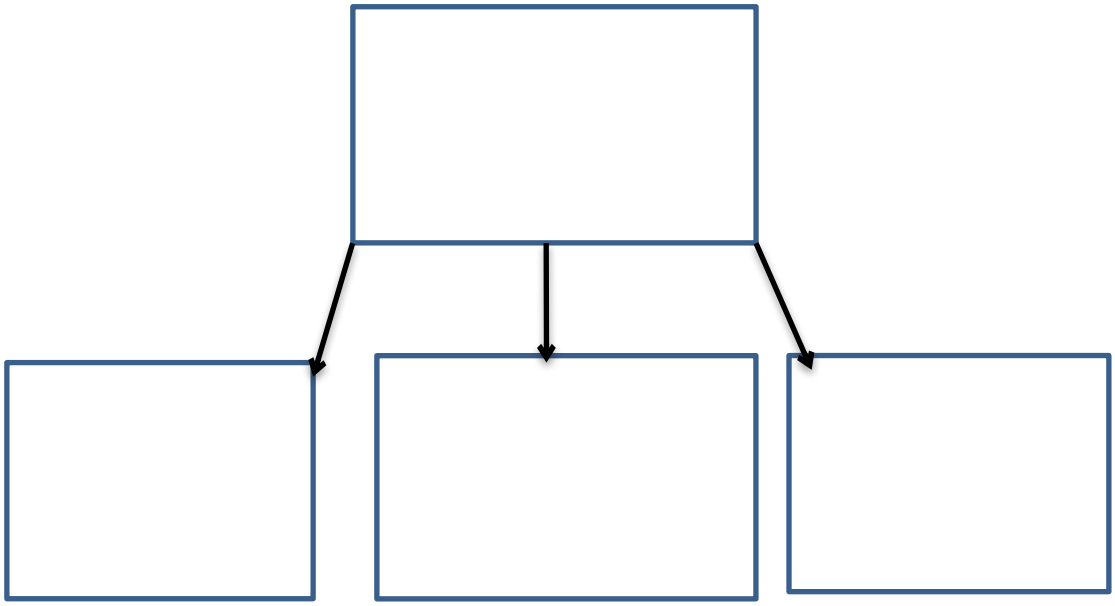

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على ما سبق.

2.2 العوامل التي تؤثر في عملية التوجه نحو الرقمنة:

إن مدى فعالية و نجاح التحول الرقمي يعود إلى توفر مجموعة من العوامل يمكن ذكر منها (بوزقو و عطية، 2025، صفحة 449):

القيادة: بوجود فريق قيادي يستثمر في كل من التكنولوجيا و يهتم بعملية التدريب و تطوير المواهب.

الثقافة:الثقافة التي تشجع على الابتكار و التجريب هي الثقافة المطلوبة في التحول الرقمي.

الموهبة:إن عملية تحليل البيانات و تطوير البرامج و مهام التسويق الرقمي يحتاج مواهب مؤهلة.

التكنولوجيا:تتمثل في تحليل البيانات الضخمة و الذكاء الاصطناعي و غيرها من التقنيات المبنية على اساس توفر التكنولوجيا.

تجربة العملاء: إن دراسة و فهم العميل و معرفة ما يفضله و تلبية الحاجة من خلال استعمال الرقمنة هي من العوامل الأساسية للتحول الرقمي.

البيئة التنظيمية:بحيث يكون لها تأثير على هذا التحول.

من متطلبات التوجه نحو البيئة الرقمية نجد البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و التي تعني الموارد التكنولوجية التي تحتوي على كل من قاعدة البيانات،الأجهزة والبرمجيات،الشبكات و الاتصال و العاملين وهذا يؤدي إلى تقديم المعلومات التي تحتاجها خاصة المؤسسة التي تهدف إلى تحسين و تطوير الفعالية،وتحقيق ميزة تنافسية و تتضمن هذه البنيةكل من الأجهزة و التي تشكل الأجهزة المادية التي يمكن استعمالها في التشغيل و التنفيذ مثل شاشات عرض البيانات كما تتضمن أيضا البرمجيات وهي الأنظمة التي يكون إستخدامها أساسي أو مساعد لتنفيذ مختلف المهام أو تشغيل الأجهزة ومن بين البرمجيات هناك أنظمة التشغيل و التطبيقات،بالإضافة إلى هذا فإن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات تتضمن أيضا العنصر البشري و الذي يكون مؤهل و الذي يساهم بشكل بارز في وجود تحول رقمي يكون فعال و يكون له ارتباط جيد بالبنية المعلوماتية،حيث أن التأهيل قد يكون راجع

لعدة عوامل من بينها الدورات التدريبية (بباح و مخلوف، 2024، صفحة 573،574)،مما سبق يمكن تلخيص أهم عناصر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في الشكل التالي:

الشكل 3: (أهم عناصر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات)

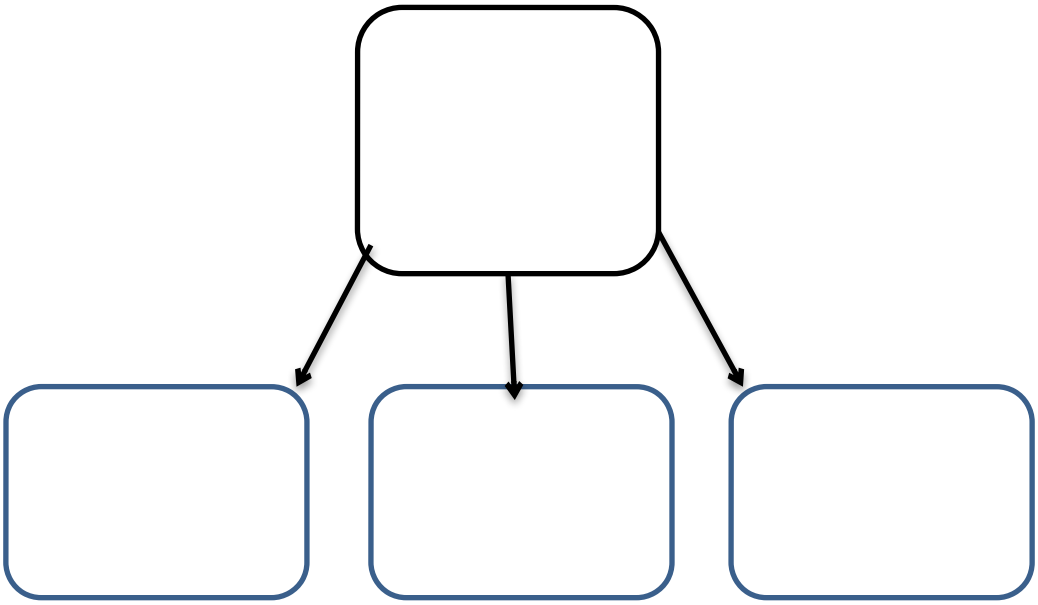

المصدر:من إعداد الطالبة و بالإعتماد على (بباح و مخلوف، 2024، صفحة 574.573)

3. الرقمنة في جامعة سطيف-1-

من بين الجامعات التي تركز كثير على إدماج و تطوير الرقمنة في مختلف مهاماتها نجد جامعة سطيف1،حيث اعتبرت الرقمنة و التكنولوجيا هدف إستراتيجي أساسي يجب إدماجه و الإهتمام به و بتطويره، و هذا من خلال خطوات و مراحل متتالية لأجل الوصول إلى نظام يتميز برقمنة فعالة و ناجحة، وهذا ما نجده في هذا الجزء بحيث سنتطرق إلى بعض الأساليب الرقمية التي تتبعها الجامعة محل الدراسة.

مظاهر الرقمنة في الجامعة:

بمجرد الدخول إلى موقع الجامعة نجد ما يسمى بالفضاءات الرقمية و الأرضيات الرقمية، يمكن شرح محتوى هذه الفضاءات و الأرضيات كالتالي (جامعة سطيف-1- فرحات عباس ، 2026):

1.3 الفضاءات الرقمية: و تكون خاصة بكل من الأساتذة،الطلبة و العمال،وتشمل هذه الفضاءات الأقسام التالية:

فضاء الأستاذ: يشمل فضاء الأستاذ مجموعة روابط وصفحات من بينها نذكر:

-المستجدات

-المنصات الرقمية

-روابط مفيدة

فضاء العامل: يشمل فضاء العامل مجموعة روابط وصفحات تشابه تركيبة فضاء الأستاذ لكن قد تختلف في المحتوى وهذا راجع لإختلاف المهامـات و طبيعـة العمل،بحيث نجد في كل عنصر معلومات تخص الفضاء المقصود، بمعنى مستجدات الأساتذة موجودة في فضاء الأساتذة،ومستجدات العمال موجودة في فضاء خاص بالعمال،وهكذا تكون العملية في العناصر الأخرى،و الذي يعني وجود ترتيب و سلاسة تساهم في تسهيل المهامات.

فضاء الطالب: يشمل فضاء الطالب كل من:

المستجدات

البريد الإلكتروني للطلبة

المنصات الرقمية

تربص الطلبة

روابط مفيدة

أسئلة متداولة

بحيث أن الدخول إلى أي عنصر يسمح للطالب بتصفح المحتوى الخاص بذالك العنصر و بالتالي سهولة إيجاد ماهو مطلوب.

2.3 الأرضيات الرقمية: و التي تشمل ماهو موضح في الشكل التالي:

الشكل 4 : (الأرضيات الرقمية الخاصة بالجامعة)

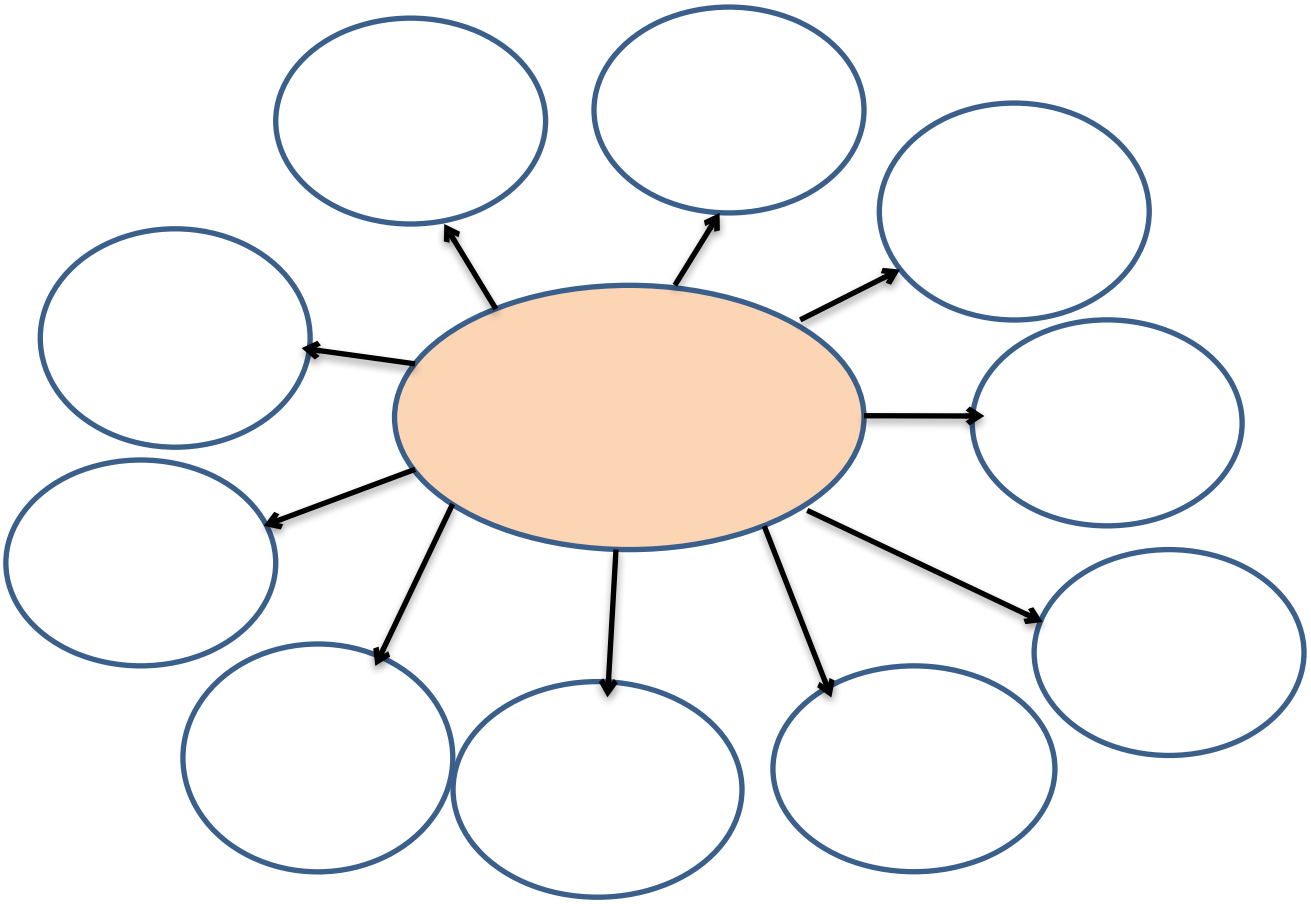

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الموقع الخاص بالجامعة

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن الأرضيات الرقمية تحاول أن تغطي طلبات المتفاعلين في الجامعة حيث أن كل جانب فيها يختص ببعد يلبي طلب معين في الجامعة، و هذا يهدف إلى أن يكون الأداء بشكل أسرع و جهد أقل و جودة جيدة.

نجد أيضا التعلم عن بعد و الذي يلعب دور جد هام في تحسين مستوى الطلبة،من خلال تقديم الدروس عبر الانترنت و أيضا عبر البث المباشر و الذي يعني تواجد كل من الأستاذ و الطلبة في حصة واحدة بنفس الوقت، هذا يسمح بطرح التسؤلات و تبادل الأفكار و كأن الحصة تتم بالجامعة، من جهة يساهم في سهولة إيصال المعلومة ومن جهة أخرى يعتبر حل في حال وجود إشكال ما مثل جائحة كورونا حيث أنه لا يمكن التواجد في مكان واحد ما يعني تأخير البرنامج الدراسي لكن التعليم عن بعد يسمح في مثل هذه الحالات بالإستمرار في البرنامج.

كما أن الكثير من الملتقيات العلمية اليوم تتم عن بعد ما يساهم في زيادة عدد المشاركة دون التفكير في تكاليف السفر و الجهد و ينتج عن هذا التحفيزو التشجيع بالمشاركة ما يعني رفع الأداء التعليمي بالجامعات من خلال زيادة عدد و جودة الأبحاث.

4. خاتمة:

بعد التطرق إلى موضوع الرقمنة الجامعية و كيف يمكن لها أن تؤثر على الأداء، استنتجنا أن التأثير كان بطريقة إيجابية وواضحة مقارنة بالأساليب التقليدية، حيث أن استخدام الرقمنة يرفع من مستوى الأداء الجامعي وهذا من خلال أداء كل من الطلبة،الأساتذة و الإدارة، و الذي يعتبر أداء شامل و لا يقتصر على جانب معين وهذا من أجل أن يكون التطور و التحسين مستمر و متوازن،ولهذا توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن إستخدام الرقمنة له دور في المسار التعليمي للطلبة و يساهم في تقديم الدروس التعليمية،الخدمات المطلوبة،التسجيلات و غيرها من ماهو خاص بالطالب و الذي يكون بشكل أسهل و أسرع و بالتالي تكون الإشكاليات أقل.

- إن المهامات الإدارية هي مهامات يومية مستمرة ما يعني أنها تواجه عدة تحديات و صعوبات و هنا برز دور الرقمنة في إدارة الجامعة كون أن إستخدام التكنولوجيا يوفر الشفافية من جهة و الترتيب و السلاسة في إنجاز المهامات و مختلف الإجراءات من جهة أخرى.

- إن الأستاذ لا ينحصر دوره في التواصل مع الطلبة فقط بل الطلبة،الإدارة و كل ما يخص مهاماته التعليمية و الجامعية،فإستخدام التكنولوجيا سمح للأستاذ بإنجاز أعماله في وقت أقل وساهم في سهولة التواصل مع الطلبة حتى و إن لم يكن كلاهما متواجد بالجامعة.

الاقتراحات:يمكن تقديم جملة من الإقتراحات:

- الإهتمام برفع مستوى الطالب من خلال الرقمنة و استخدام التكنولوجيا

- إنجاز دراسات قياسية توضح أكثر علاقة الرقمنة برفع مستوى الأداء الجامعي

5. قائمة المراجع:

Retrieved from جامعة سطيف-1- فرحات عباس : https://www.univ-setif.dz/(2026, 4 29)

أمين بوحالة، و محمد أمين زروقي. التحول الرقمي كمدخل لتفعيل الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي:قراءة تحليلية في تجارب محلية و دولية. *مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات، 14*(2) . (2025)، 888.

بعلي مولود، و بوعلام حمو. دور الأداء الرقمي في تعزيز تبني نموذج جامعات الجيل الرابع في الجزائر:دراسة تحليلية للتحديات و الفرص. *مجلة حقوق الإنسان و الحريات العامة، 10*(1) . (2025)، 234.

حنان يحياوي، و عمر كعيبوش. متطلبات الرقمنة في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر فواعل العملية التعليمية (الأستاذ-الطالب). *مجلة أبحاث، 9*(1) . (2024)، 9.

حورية بباح، و بومدين مخلوف. تحديات الجامعة الجزائرية في ظل بيئة رقمية متغيرة. *مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية، 14*(1)، 573. (2024)،574.

شمس الدين بوزقو، و العربي عطية. استراتيجيات التحول الرقمي في الجامعات:نماذج رائدة. *مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 9*(2) . (2025)، 449.

صالح مباركي. *أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء المؤسسات من منظور بطاقة الأداء المتوازن:دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية*. بسكرة،الجزائر: جامعة محمد خيضر. (2022-2023) .